

فاعلية إستراتيجية ملئ الجرة في اكتساب مهارات التفكير التاريخية لدى طالبات المرحلة

الاعدادية في مادة التاريخ الأوربي

م.م ساره عبد الأمير بدر محمد ال تاجر

جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية – قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

sarah.bader@uokerbala.edu.iq-07713928518

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية ملئ الجرة في اكتساب مهارات التفكير التاريخية لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ الأوربي ، صاغت الباحثة الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تدرس مادة التاريخ وفق استراتيجية ملئ الجرة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمهارات التاريخية، واستخدمت المنهج التجريبي لملائمة البحث، واختارت الباحثة طالبات الصف الخامس الادبي لتكون عينة مماثلة للبحث واختيرت بشكل قصدي ثانوية الزهراء للبنات وبشكل عشوائي اختارت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة وفق إستراتيجية ملئ الجرة وبلغ عددها (30) طالبة ، واختارت شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة الاعتيادية وبلغ عددها (30) طالبة ، وقامت الباحثة بأعداد اختبار بالمهارات التفكير التاريخية باعتماد على الدراسات والادبيات السابقة و المهارات التفكير التاريخي التي حددها المركز الوطني للتاريخ في المدارس الامريكية (N.C.H.S.1994) تكون من (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، خلصت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها توجيه مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات الى وضع دليل خاص باستراتيجيات التعلم النشط (ملئ الجرة) والاستفادة منها في تدريس الصفوف الأخرى.

الكلمة المفتاحية: فاعلية ، إستراتيجية ، ملئ الجرة ، مهارات التفكير التاريخي ، الصف الخامس الادبي .

Abstract:-

The current research intends to identify the effectiveness of jar filling strategy in developing historical thinking skills in literary section female fifth intermediate class in contemporary modern European history, to achieve the goal of research, the researcher put the coming zero theory: there is no statically significant difference at the level (0,05) between the average marks of the experimental female students group

whom studies history subject according the strategy of filling jar and between the average marks of the female students control group whom studies same subject in the traditional way in the test of historical thinking skills, the researcher used the experimental method partially adjustable for the two equal samples, the researcher chose literary section female fifth intermediate class to become similar sample to the research and intentionally chose

Al-Zahraa Secondary for girls and randomly chose group (A) to resemble the experimental group that will study the material according to the strategy of filling Jar and they are (30) female student, and chose group (B) to resemble the control group that will study the material in the regular method and they are (31) female student, the researcher intended to build a test of historical thinking based on studies and recent literature and historical thinking skills identified by the national Center for history in American schools (N.C.H.S.1994) It consists of (45) multiple-choice items with four alternatives that were presented to a group of specialists in educational and psychological sciences. Expressing their opinions on the validity of each item of the test, after using appropriate statistical methods to analyze the results obtained in this study. The study concluded with a number of results, the most important of which was directing social studies teachers to develop a special guide for active learning strategies (filling the jar) and to benefit from them in teaching other subjects and stages of study in other grades. Based on the results that were reached, the researcher proposed a number of recommendations. Keywords: effectiveness, strategy, filling the jar, historical thinking skills, fifth grade literary section..

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولاً : مشكلة البحث :- (Problem of Research)

تهتم جميع الدول المتقدمة بالنظام التعليمي والتربوي نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي فيها، إذ أكدت الاتجاهات التدريسية الحديثة على غرس تعليم التفكير عند الطلبة في جميع مراحلهم و صفوفه و مقرراته، حيث تمسك المدرسين بطرائق التدريس القديمة في أغلب مدارسنا التي تركز على استيعاب الطلبة للمادة العلمية وافتقارها الى عنصر التشويق والاثارة وغياب دور الطلبة في البحث والتقصي والاستنتاج والتحليل أدى الى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي وعدم رغبتهم في التعلم دون السعي في تنمية تفكير الطالبات. (المصري، 2003، صفحة 23)

أن تدريس مادة التاريخ يواجه صعوبات يتعلق البعض منها بالمناهج الدراسية والبعض الآخر بالطلاب أنفسهم وبالمدرسين واستخدامهم أساليب وطرائق تدريس قديمة تعتمد على الحفظ والتلقين مما أدى الى تدني المستوى العلمي للطلاب وشعورهم بعدم الاستفادة من دراسة المادة والاحداث التاريخية في حياتهم وافتقارهم للمهارات الأساسية للتفكير (حميد ومحمد: 2019، 30) بذلك يبقى دورهم مستمع ومتلقي للمعلومات من المعلم

بما يمليه عليه من المقرر الدراسي دون مشاركته في تحديد المشكلات للأحداث التاريخية ووضع الفروض واختبارها وتفسير النتائج وتعميمها وذكر (الشمري: 2000) بأن هناك صعوبة عند التدريسين في تطبيق مهارات تدريس مادة التاريخ ، إذ ان تمسك المدرسين بالطرائق القديمة لا تساهم بشكل فعال في رفع تحصيلهم العلمي أو تنمية مهاراتهم العقلية ومنها مهارات التفكير التاريخي.

وهذا ما أكدته دراسة (الجبوري، 2013) (فرحان: 2022) "التي اثبت ضعف مهارات التاريخ لدى طلاب الإعدادية اثناء تدريسهم مادة التاريخ وبذلك عمدت الباحثة الى تطبيق فكرة البحث بدراسة فاعلية استراتيجية ملئ الجرة التي قد تُسهم في اكتساب مهارات التاريخ عند طالبات الصف الخامس الادبي مقارنة بالطرائق التقليدية الاعتيادية" (الجبوري، 2013، صفحة 78) (فرحان، 2022، صفحة 57)

يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

مدى فاعلية استراتيجية ملئ الجرة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ الأوربي ؟

ثانياً: أهمية البحث: (Research Importance)

يشهد العالم تطور كبير في العملية التعليمية نتيجة الانفجار المعرفي وانتشار الوسائط التكنولوجية الحديثة التي غيرت في مسار التربية والتعليم ، وبذلك أصبحت مهمة المُدرسة صعبة ومسؤوليه كبيرة تقع على عاتق مساعدة المتعلمين على مواجهه هذه التحديات العلمية والتكيف معها عن طريق استخدام طرائق واستراتيجيات تركز على الطلبة في رسم أهداف الدرس والتخطيط للأنشطة الصفية والتفكير والإبداع من خلال إثارة أسئلة محفزة وناقدة مع زملاءه بحلقات نقاشية ومجموعات عكس الطرائق التدريس القديمة التي كان المتعلم فقط متلقي للمادة العلمية.(عطية والهاشمي: 2008، 38)

تعد التربية أول المجالات التي ظهر فيها التطور العلمي عن طريق استخدامها أدوات وسائل أبرزها (المعلم – المتعلم – المنهج) وتسعى على غرز خبرات التعلم والقدرات والاتجاهات للطلاب واكتساب مهارات مختلفة من أجل تنشئة جيل متعلم قادر على استخدام أساليب التفكير العلمي لمواجهه المشاكل التي تواجههم. (العبايجي: 2002، 187)

أن تضمين منهج المواد الاجتماعية في جميع المراحل الدراسية له أهمية في أعداد وتنشئة طلاب يستطيعون مواجهة المشكلات التي تواجههم في المجتمع ويسعون على اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول لها ، كما أن منهج

مادة التاريخ بشكل خاص لم تعد مادة يستمتع الطالب فيها بقراءة احداثها وعلاقاته وقصصه وإنما رصيد من الخبرة تسعى الى بناء الطالب عقلياً ووجدانياً ، اذ يهتم التاريخ بدراسة المجتمعات وتطورها فهو منهج للبحث في الحوادث السابقة وذاكرة للبشرية ، وأن دراسة التاريخ تساعد على تنمية التفكير العلمي - التاريخي من خلال الربط بين أسباب ونتائج الحوادث التاريخية.(العجروش : 2013، 13)

اهتم معظم الباحثين والمتخصصين في بناء مناهج الدراسات الاجتماعية وخاص مادة التاريخ على تنمية وتطوير المهارات التاريخية عند الطلبة من خلال اعطائهم دور أساسي في البحث عن الشواهد والأحداث التاريخية وتقديم الأدلة عند البحث في مشكلات الماضي من أجل فهم وتفسير ومواجهه مشكلات الحاضر والربط بين مشكلات الناس في الماضي والحاضر. (حرب وآخرون :2010، 223)

تشهد الدول المتقدمة تطور كبيراً في استحداث استراتيجيات فعالة ومنها استراتيجيات التعلم النشط وهذا فرض على النظام التعليمي والمتخصصين في بناء المناهج وطرائق التدريس في العراق على الاهتمام في بناء وتطوير مناهج المواد الاجتماعية وتوجيه المدرسين على استخدام استراتيجيات حديثة يكون فيها المدرس والطالب محور العملية التعليمية ولهم مهام متعددة. (موسى :2013، 25)

تعد الطرائق التعليمية اهم جوانب المهمة ومن الأدوات الفعالة في الحلقة الدراسية، حيث توجه الطالب على تنظيم الأنشطة الصفية وإعطاءه دور إيجابي وتساذه على اكتساب الحقائق والمعلومة واتقان المهارات وتكوين اتجاهات .(الحسنوي :2019 ، 89) كما عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات داخل العراق التي أكدت نتائجها على ضرورة تطوير المناهج الدراسية واستخدام أفضل الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهذا ما أوصى به المؤتمر العلمي في جامعة واسط كلية التربية على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس التي تركز على الطالب والابتعاد عن الطرائق التقليدية (جامعة واسط :2012) كذلك أوصى مؤتمر الجامعة المستنصرية أن العالم يشهد تغير في نوعية التدريس من خلال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات التعلم النشط التي يكون فيها الطالب نشطاً فهو يخطط ويشارك ويفكر ويستنتج مع زملاءه ويكون دور المدرس موجهاً ومسيراً للدرس.(الجامعة المستنصرية :2016)

يهدف التعلم النشط الى إعطاء دور إيجابي للطالب فهو يتيح له المشاركة الفعالة بمجموعات تعاونية صغيرة تقوم على الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار بين الطلاب والمدرس مما يؤدي الى زيادة دافعيتهم والثقة بأنفسهم ويساهم على اكسابهم المهارات والمعلومات وأساليب التفكير المختلفة وينمي لديهم القيم والاتجاهات عكس التعلم التقليدي الذي يكون دور الطالب فقط متلقي وحافظ للمعلومة. (رفاعي :2012، 38)

من أبرز استراتيجيات التعلم النشط هي استراتيجية ملى الجرة التي تقوم على عصف أكبر عدد ممكن من أفكار الطالبات حول فكرة أو حدث أو ظاهرة علمية تكون الأفكار كافية لمليء جرة أو قنينة ما وبذلك تصقل قدراتهم في توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار خلال مدة زمنية قصيرة حسب طلب المدرسة منهن على عصف وتوليد أفكارهم.(أبو سعدي والحوسينه :2016، 399) حيث تقوم المدرسة بطرح سؤال العصف الذهني على الطالبات داخل المجموعات من اجل تحفيزهن على الابداع وإيجاد الحلول وتوليد أفكار جديدة .(حسنيين :2002، 138) كما أكدت الدراسات على أهمية استخدام إستراتيجية ملى الجرة في التدريس مثل دراسة كل من : (العبيدي :2020) و(الذهبي : 2023) و(الكناني : 2023).

يتطلب التفكير التاريخي خلال التعليم على تحليل العلاقات بين الاحداث والحقائق التاريخية ونقدها وتفسيرها دون تعصب او تحير معتمدا على الأدلة المنطقية. (الحلفي :2020، 107)

تعد مهارات التفكير في كتب التاريخ التي تقوم على تحليل وادراك الطالبات أسباب الأحداث التاريخية وجمع الحقائق وفحصها وتفسيرها ثم إصدار الاحكام من أجل تكوين وتشكيل العقلية المفكرة للأحداث التاريخية وهذا لا يحدث من تلقاء الطلاب دون استخدام الكادر التدريسي طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة متنوعة في مادة التاريخ .(المسعودي واللامى : 2014، 47)

إذ حدد المركز الوطني للتاريخ في أمريكا (N .C.H.S:1994) المعايير الرئيسية "للتفكير التاريخي وتمثلت بخمس مهارات هي : الأحداث التاريخية وفقاً تسلسلها الزمني والمكاني، الفهم التاريخي ،البحث التاريخي ،تفسير وتحليل الاحداث التاريخية ، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار " (ريان، 2006، الصفحات 23-45)

تلعب إستراتيجية ملى الجرة دور فعال في تنمية مهارات التفكير التاريخي وقد أجريت هذه الدراسة من أجل إضافة مساهمة متواضعة في مجال طرائق تدريس التأريخ وخاصة أن إستراتيجية ملى الجرة لم تتطرق اليها الدراسات والبحوث في العراق (على حد اطلاع الباحثة) لدراسة فاعليتها في اكتساب مهارات التفكير في التاريخ.

ثالثاً: أهداف البحث: (Research Objectives):-

يهدف البحث الحالي الى معرفة: فاعلية إستراتيجية ملى الجرة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مادة التأريخ الأوربي.

رابعاً: فرضيات البحث: (Research Hypotheses) :-تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بـ (إستراتيجية ملئ الجرة) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اكتساب مهارات التفكير التاريخي.

خامساً: حدود البحث (Limitation of Research)

الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي.

الحدود المكانية: إحدى المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء (ثانوية الزهراء للبنات)

الحدود العلمية: الفصل الأول والثاني من كتاب (التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر) المقرر من قبل وزارة التربية للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2023-2024)

سادساً: مصطلحات البحث: حددت الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

أولاً : الفاعلية (EFFECTIVENESS)

عرفها (VANDEN&GARY:2015) : هو المقدرة على تحقيق النتيجة المطلوبة والمتوقعة في ضوء الأهداف مع الاقتصاد بالوقت والجهد. (VANDEN&GARY:2015,p28)

التعريف الاجرائي : هو التغيير المطلوب حدوثه وفق استراتيجية ملئ الجرة في مهارات التفكير التاريخي مقارنة بالطريقة الاعتيادية عند طالبات عينة البحث في مادة التاريخ .

ثانياً :الاستراتيجية : تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة والخطوات المنظمة الموضوع مسبقاً والموجهة لتنفيذها داخل الحصة التدريسية بما يتلاءم مع تحقيق الأهداف وفق الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة. (الشمري، 2000، 238)

التعريف الاجرائي : هي الخطة التي ترسمها المُدرسة والإجراءات والممارسات والقرارات التي تتخذها لتنفيذ سير إجراءات الدرس لطالبات المجموعة التجريبية خلال فترة تجربة البحث بهدف تنمية مهارات التفكير التاريخي

لديهن

ثالثاً: إستراتيجية ملئ الجرة (Jar Filling Startegy)

عرفها :- (أبو سعيد والحوسينه ، 2016) بأنها "تقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة بعملية عصف ذهني لظاهرة علمية أو مفهوم علمي ، على أن تكون تلك الأفكار كافية وعددية لملئ الجرة أو قنينة ما وهي من استراتيجيات العصف الذهني" . (أبو سعيد والحوسينه، 2016: 399)

التعريف الاجرائي : هي من الاستراتيجيات الفعالة التي تطبقها الباحثة عند تدريس طالبات المجموعة التجريبية خلال الموقف التعليمي من خلال طرح سؤال ثم تجمع الأفكار والاجابات المختلفة وتختار الملائمة والهادفة منها وتضع داخل الجرة" .

رابعاً: مهارات التفكير التاريخي :-

"قدرة الطالبة في الفهم والتحليل والتفسير للحقائق التاريخية وممارسة مهارات البحث العلمي في تحليل واتخاذ القرارات في الأحداث والقضايا التاريخية" (احمد، 2008، صفحة 289)

التعريف اجرائياً: قدرة طالبات الصف الخامس الادبي في اكتساب المهارات التاريخية بعد عرض سؤال على الطالبات ويقاس بمجموعة الدرجات التي تحصل عليهن.

خامساً : الخامس الأدبي :-

هو الصف الثاني في المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية الحكومية هو بعد الصف الرابع الادبي وقبل الصف السادس الادبي (وزارة التربية العراقية ، 2010 ، 29)

الفصل الثاني (جوانب النظرية ودراسات سابقة)

المحور الأول : جوانب النظرية

أولاً : التعلم النشط (Active Learning)

أن مصطلح التعلم النشط يشير الى أن دور الطالبة فعال في العملية التعليمية وله أدوار متعددة حيث يفكر ويقراً ويستنتج ويناقش ويحل المشكلات في المواقف التعليمية، حيث استخدام تقنيات التعلم النشط في الموقف التعليمي داخل الحصة الدراسية يشجع على حل المشكلة والاستكشاف والاستقصاء وتنمي لديهن مهارات عقلية

مثل مهارات التفكير التاريخي والتفكير المعرفي والمهارات الأخرى (الملاحظة، التحليل، التفسير، الاستنتاج، التقويم) و تكون اغلب مهام تنفيذ الأنشطة على عاتق الطالبات أنفسهن. (الجبوري، 2013: 98)

❖ مفهوم التعلم النشط :-

عرفه (سلام، 2021) هو فلسفة تربوية تقوم على إيجابية المعلم والمتعلم من خلال استخدام أساليب إبداعية في الممارسات والإجراءات التي تفعل دور المعلم والمتعلم ويتم التعلم عن طريق البحث والتجريب والتفكير وتفعيل المجموعات التعاونية في الموقف التعليمي وبذلك يكتسب المتعلم المعلومات والمهارات وتتمى لديه القيم والاتجاهات والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي. (عبد سلام 2021: 21)

عرفه أيضاً: بأنه عبارة على جعل الطالب مفكر نشط وموجهاً لزملائه في إنجاز المهام داخل الحصة الدراسية بعد أن كان مستمع فقط وبذلك يشجع التعلم النشط الطلاب على التفاعل والمشاركة بالعمل الجماعي داخل المجموعة الواحدة وطرح أسئلة. (أبو سعيد والحوسينه: 2016، 97)

من خلال مما ذكر تستنتج الباحثة أن التعلم النشط يضم عدد من المكونات منها :

1-الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية. 2-المدرسة (المسيرة والموجه والمقومة)

3-الطالبة (محور الرئيسي) 4- المنهج الدراسي. 5-التقويم الختامي. 6-التغذية الراجعة.

❖ أسس التعلّم النشط :- من اجل توفير بيئة تعليمية نشطة يجب أن تتوفر مجموعة من الأسس وأهمها:

1. توظيف استراتيجيات التعلم النشط المتركزة حول المتعلم خلال الموقف التدريسي.

2. اشراك الطلاب في رسم الأهداف التعليمية.

3. توفير أجواء من المتعة والراحة اثناء التعلم.

4. تنويع مصادر التعلم للموقف التعليمي. (علي: 2011، 44)

❖ فوائد التعلم النشط :-

1)يخلق جو من التفاعل الإيجابي بين مجموعات الطالبات. 2) ينمي الثقة بالنفس وروح المنافسة. 3) يُعزز

مستويات التفكير العليا. 4) تنمية اتجاهات إيجابية عند الطالبات نحو المادة الدراسية ومدرسيهم وزملائهم و

أنفسهم. 5) زيادة تحصيل ويعود الطلاب على التعبير عن الرأي وينمي التفكير والبحث والقيم والاتجاهات

(خيري ، 2018 ، 96)

❖ يستخدم التعلم النشط الكثير من استراتيجيات التدريس التي تعتمد على نشاط المتعلم والمعلم في العملية التعليمية وتتلاءم بشكل كبير مع طبيعية خصائص الطلبة والبيئة الصفية وغيرها ومن أبرز هذه الاستراتيجيات: "استراتيجية العصف الذهني ، حل المشكلات ، التعلم بالاستكشاف ، الحوار والمناقشة ، المشروعات التعلم التعاوني ، دورة التعلم" (علي: 2011، 424)

ثانياً : إستراتيجية ملئ الجرة (Jar Filling Startegy)

"هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تنمية قدرة الطالبات على عصف أكبر عدد من الأفكار المتنوعة بعد طرح موضوع أو ظاهرة أو حدث أو مفهوم ما على طالبات المجموعات وجمع الإجابات خلال مدة زمنية قصيرة ووضعها في قنينة أو جرة وملئها بشكل كافي". (أبو سعدي والحوسينه ، 2016: 399)

تعد استراتيجية ملئ الجرة احدى أساليب العصف الذهني ويتم تنفيذها داخل الحصة التدريسية عندما يطلب المدرس من الطلاب الإجابة على السؤال وطرح أفكار متنوعة وتحتاج الى قصاصات ورقية وعدد من الجرات بحسب عدد الطلاب داخل المجموعات، تهدف هذه الاستراتيجية على تهيئة موضوعات الدرس في طرح أفكار متنوعة ومتعددة والمشاركة الفردية والجماعية. (حسنين، 2002: 136-137)

يسعى المهتمون بالعملية التعليمية من خلال تنفيذ استراتيجية ملئ الجرة في التدريس على تطوير مهارات التفكير عند الطلاب وجعلهم مفكرين مبدعين عند مواجهتهم للمشكلات الحياتية والعلمية من اجل تنمية قدراتهم العلمية وتطوير أفكارهم. (العابد، 2015: 87)

❖ اشكال تنفيذ استراتيجية ملئ الجرة في الموقف التدريسي:

أولاً : جرات فردية ← جرات مجموعات صغيرة ← جرة المجموعات الكاملة

تملى الجرة الفردية بإجابات الطالبات ثم تفرغ جرات كل مجموعة داخل جرة خاصة لكل مجموعة وبعدها تفرغ جميعها في جرة واحدة.

ثانياً: جرات مجموعة صغيرة ← جرة واحدة لجميع الطالبات

تملأ كل مجموعة اجاباتها في جرة خاصة بها تم تفرغ جميع الجرات في جرة واحدة.

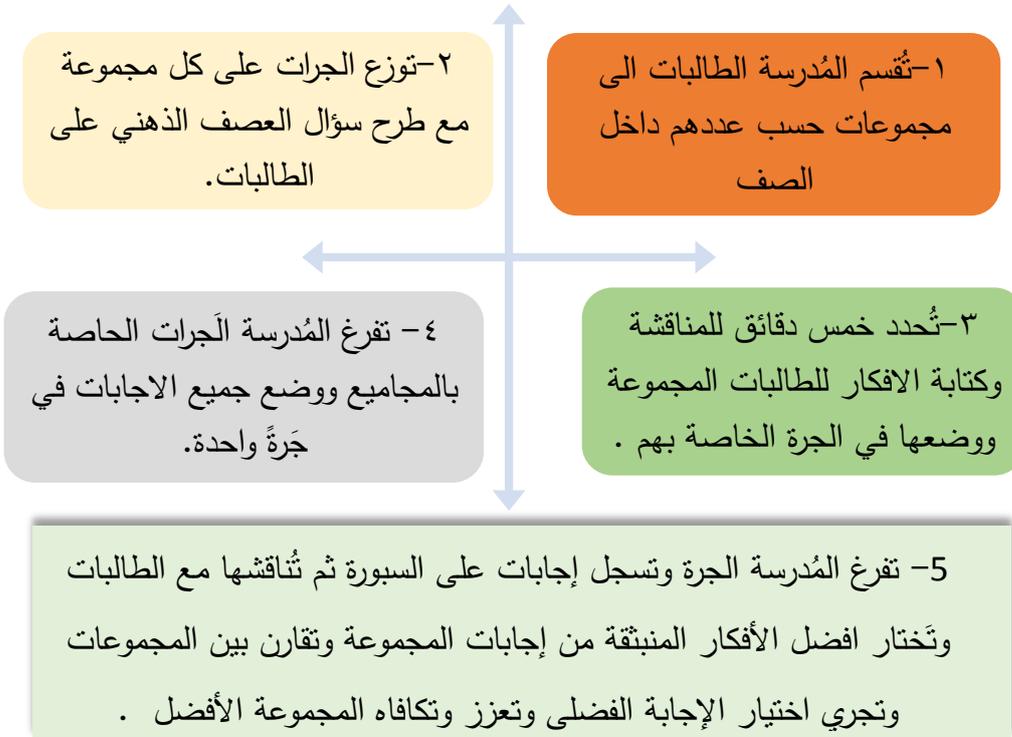
ثالثاً: جرات فردية لكل طالبة ← ثم تفرغ كل الإجابات في جرة واحدة.

تملأ كل طالبة جرتها الخاصة بها بالإجابات ثم تفرغ جميع إجابات الطالبات في جرة واحدة. (حسنين، 2002: 141) في هذا البحث اعتمدت الباحثة الشكل الثالث في تجربة البحث لكونه من أفضل الاشكال حسب رأي الباحثة.

❖ خطوات استراتيجية ملئ الجرة: -

- 1- تحدد المدرسة الوقت الذي سوف يطرح فيه سؤال عصف ذهني.
- 2- توضح المدرسة للطالبات بأن لدية جرة يريد أن يملأها بالأفكار المستتبطة من الطالبات مع إعطاء كل مجموعة جرة يضيع فيها الطالبات القصاصات الورقية التي دونوا فيها أفكارهم.
- 3- تطرح المدرسة سؤال (للعصف الذهني) عن موضوع أو فكرة أو مفهوم ما على الطالبات ويطلب منهم كتابة أفكارهم في قصاصات الأوراق ووضعها داخل الجرة لكل مجموعة.
- 4- تناقش المدرسة الطالبات في العبارات أو الجمل أو الأفكار التي دونها لكل مجموعة. (أبو سعدي والحوسينه،

مخطط رقم (1) يوضح خطوات استراتيجية ملئ الجرة (2016)



❖ أهمية استراتيجية ملئ الجرة:-

1. زيادة دافعية الطالبات للتعلم.
2. تنمي القدرات العقلية من خلال تحفيز الطالبات على عصف أكبر عدد ممكن من الأفكار.
3. تعطي للمتعلم دور فعال وإيجابي.
4. تراعي مهام طبيعة التعلم وأهدافه. 5. وقت التعلم وأهدافه. (عطية: 2018، 15)

ثالثاً: التفكير التاريخي :-

انطلاقاً من كون التاريخ علماً له منهجٌ خاصٌ في البحث يسمى بالمنهج التاريخي الذي يقوم على استرداد الماضي تبعاً لما تركه من آثار، ووصف الإحداث التي جرت في الماضي وتسجيلها، لذلك حذّر العلماء من تجاهل المعرفة التاريخية التي حدثت في الماضي لدى الطلبة ويجب أن لا تُنظر إلى مادة التاريخ على أنه مجموعة من الحوادث التاريخية التي تعتمد على السرد والحفظ فقط، إنما ينظر إليه مجموعة من الحقائق والاحداث والتواريخ التاريخية والرموز الممكن الاستفادة منها ، ولذلك برزت أهمية تنمية التفكير التاريخي في العملية التعليمية.(ريان:2011، 33)

يعرف التفكير التاريخي بأنه المنهج أو الطريق الذي يتبعه الباحث التاريخي في الوصول الى الحقائق التاريخية مستخدماً خطوات علمية منظمة وكذلك بأنه : طريقة في التفكير وتحليل المادة التاريخية وتفسيرها من حيث زمان ومكان وقوع الحدث التاريخي وجمع الأدلة من اجل فهم واستيعاب المادة التاريخية بشكل صحيح وربطها بالمواقف الحياتية والمشكلات التي تواجه الطلبة في المجتمع والاستفادة منها. (العنزي: 2022، 235)

يحتل التفكير أهمية كبيرة كأحد الأهداف الدرس بذلك أصبح تفكير في نصوص التاريخ له أهمية في الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها مادة التأريخ، ان تعليم مهاراته يساهم بشكل كبير على زيادة المعرفة والابداع والاستدلال والاستنباط .

وتكمن أهميته في أنه يتطلب أكثر في ذلك من دقة الحدث والحقيقة بل إنه يتطلب البحث عن العلاقات بين الحقائق التاريخية ، والتوصل إلى مهارات تاريخية، وتطبيق تلك المهارات لتنمية العلاقة بين السبب والنتيجة، والتي يجب أن تدعم بالأدلة التاريخية بحيث يجعلهم قادرين على تميز كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية ، ونقدها ، وتحليلها، ويساعد على إعداد جيل لديه إمكانية تتبع الأحداث التاريخية والتصور المستقبلي لها.(احمد:2008، 293) أن الفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة الطلبة في التفكير التاريخي بإثارة الأسئلة ،

وتقديم الأدلة لدعم إجاباتهم ، وتجاوز الحقائق التي تتضمنها كتبهم المقررة، وفحص السجلات التاريخية بأنفسهم من خلال التأمل والتخيل، آخذين بنظر الاعتبار السياق التاريخي الذي وجدت فيه السجلات، ومقارنة وجهات النظر المتعددة في إطارها الزمني.(الصفدي وخريشة: ،2001، 122)

رابعاً: مهارات التفكير التاريخي :-

تعرف "بأنها عمليات عقلية معرفية مهارية تسعى المدرسة الى اكتسابها عند الطالبات اثناء دراستهم المادة التاريخية من خلال فهم الاحداث والأفكار التاريخية وتحليلها وتفسيرها ومعرفة أثرها وتطوراتها عبر العصور البشرية من خلال التفكير والتأمل وربط الأحداث ومعرفة العلاقات السببية بينهما للوصول الى الحقيقة التاريخية ثم اصدار الحكم عليها في ضوء الأدلة التاريخية" (الأمين والاهدل: 2021، 45)

❖ مهارات التفكير التاريخي :-

أوضحت العديد من الأدبيات التربوية الى عدد من "مهارات التفكير التاريخي كما حددها المركز العالمي لدراسة التاريخ في الولايات المتحدة الامريكية N .C.H.S الى خمس مهارات رئيسية" وهي :-

1-مهارة الأحداث التاريخية وفقاً تسلسلها الزمني والمكاني: -يعد التسلسل الزمني هو جوهر دراسة التاريخ لأنه يتضمن حقب وفترات تاريخية مهمة تساعد الطالبات على التميز بين أحداث الماضي والحاضر والمستقبل، وترتيبها وتحديد خصائص الفترة الزمنية للأحداث في الفترات السابقة واللاحقة لها، وربط الأحداث بجذورها في الماضي، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية.

2-مهارة الفهم التاريخي: هي قدرة الطالبات على فهم النصوص التاريخية أي إعادة معنى للحدث التاريخي ووضعه في السياق الذي حدث فيه، وإدراك العلاقات القائمة بين الحقائق والمفاهيم، وتحديد الأفكار الرئيسية فيه، ومناقشة وتحديد أسبابه ونتائجه، وعدم تقويم الاحداث والوقائع التاريخية لمعايير الوقت الحاضر. (Cengiz:2015, p286) (أبو جلاله،2007، 29)

3-مهارة البحث التاريخي: قدرة الطالبات على صياغة الأسئلة التاريخية حول الحدث التاريخي موضوع الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات التاريخية بالاطلاع على الوثائق والمواقع والصور التاريخية والمكتبات والمتاحف وتحديد الثغرات في هذه المصادر من اجل الوصول الى تفسير تاريخي منطقي معتمداً الأدلة التاريخية" (NCHS:1996,P 17)

4-مهارة تفسير وتحليل الاحداث التاريخية : قدرة الطالبة العقلية والمهارية على تحليل النصوص والحقائق التاريخية من اجل تحديد كيفية سبب وقوع الحدث التاريخي والتفريق بين الحقائق التاريخية والتفسيرات وتحليل السبب والنتيجة والمقارنة بين الروايات التاريخية المتنافسة وهذا يتطلب فهم ووعي للأحداث والقضايا التاريخية ولا يقبلها كما هي .

5-مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:"يواجه الطلبة الكثير من المواقف والمشاكل التي تتطلب منه اتخاذ القرار وإصدار أحكامه، ومن خلال ذلك برز دور التربية والمناهج وطرائق التدريس على تنمية مهارة اتخاذ القرار عند الطلبة من اجل بناء شخصيتهم ومساعدتهم على مواجهه التغيرات والصعوبات التي تواجههم في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وبذلك يجب على الطلبة اثناء دراستهم للنصوص التاريخية أن يفكر بشكل موضوعي ودقيق للأحداث التاريخية السابقة من اجل تحديد الأسباب والحلول وتقديم البدائل من اجل اتخاذ قرار موضوعي". (زيدان وشاكر :2017، 167)

دور المُدرسة في اكتساب المهارات التاريخية عند الطالبات :-

هناك عدد من المبادئ يجب أن يتبعها المُدرسة :-

1. تستخدم المُدرسة أسئلة تثير التفكير في وقائع الاحداث والحقائق التي تشجعهم على التأمل والتحليل لأفكارهم عند قراءة وتفسير النصوص التاريخية.
2. تزويد الطالبات بالمصادر التاريخية والوثائق التاريخية عن الموضوع المراد دراسته من اجل مناقشته ونقده وتحليله.
3. توظف المُدرسة المواقف والاحداث والنصوص التاريخية حيويًا داخل الموقف التعليمي من اجل مساعدة الطالبات على معايشة الاحداث.
4. تهتم المُدرسة باستراتيجيات وطرائق إيصال المادة التاريخية للطالبات وليس بكمها.
5. توفير المناخ التعليمي داخل الحجرة الدراسية بالحرية والمناقشة والحوار. (سعيد وبحيى :2000، 256)

المحور الثاني: -الدراسات السابقة

تطرقَت الباحثة إلى الدراسات السابقة التي تناولت -المتغير المستقل (إستراتيجية ملى الجرة) -والمتغير التابع (مهارات التفكير التاريخي).

اولاً: المحور الأول: الدراسات المتعلقة باستراتيجية: (ملى الجرة):

أطلعت الباحثة على العديد من الدراسات ذات صلة بالدراسة الحالية عبر الكتب والمصادر والانترنت ولم تتمكن من الحصول على أي دراسة عربية أو اجنبية تناولت استراتيجية ملئ الجرة عدا الدراسات المحلية.

1-دراسة (العبيدي: 2020): هدفت الدراسة الى معرفة "أثر إستراتيجية ملئ الجرة في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير التباعدي عند طالبات الصف الأول المتوسط) واعتمدت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وبلغت حجم عينة البحث (65) طالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة ،وكافأت بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني ، الاخبار التحصيلي السابق لمعلومات مادة العلوم ، اختبار الذكاء ، درجات التحصيل السابق لمادة العلوم ، اختبار التفكير التباعدي) واعدت الباحثة إداتي البحث (الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التباعدي (واستعملت الحقيبة الإحصائية (SPSS) الانحراف المعياري ، معادلة كوبر ،الاختبار التائي ،معامل ارتباط بيرسون ،معادلة ألفا - كرونباخ، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية ملئ الجرة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التباعدي"(العبيدي: 2020، ت)

2-دراسة (الذهبي : 2023): هدفت الدراسة الى معرفة "أثر إستراتيجية ملئ الجرة في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط) واستعملت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة وبلغت عينة البحث(60) طالباً وكافئ الباحث بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني، درجات مادة اللغة العربية في العام السابق، اختبار القدرة اللغوية). اما اداة البحث فتمثلت في الاختبار الفهم القرائي، واستخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) : مربع كاي، الاختبار التائي للعينتين مستقلتين ، معادلة كيودر، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية ملئ الجرة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي:(الذهبي: 2023، 89)

3-دراسة (الكناني : 2023): هدفت الى "فاعلية إستراتيجية ملئ الجرة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتفكيرهم الشامل" واستعملت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة وبلغ عدد الطلاب (54) طالبة وكافأت الباحثة مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، مقياس التفكير الشامل ، اختبار الذكاء). اما اداتا البحث فتمثلتا في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الشامل ، واستخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) الانحراف المعياري ، معادلة كوبر ،الاختبار التائي ،معامل ارتباط بيرسون ،معادلة ألفا - كرونباخ ، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية ملئ الجرة على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الشامل" (الكناني، 2023، صفحة 8)

ثانياً: المحور الثاني: الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة (بمهارات التفكير التاريخي):

1-دراسة (عبد القادر :2020): هدفت الدراسة الى معرفة"تأثير استخدام المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واعدت أداة الاختبار(مهارات التفكير التاريخي) وبلغت عينة البحث (40) تلميذاً ، واستخدمت الوسائل الإحصائية :سبيرمان -براون ، الانحراف المعياري، الاختبار التائي) وأظهرت النتائج تأثير المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية" (عبد القادر ، 2020، صفحة 30)

2-دراسة (فرحان : 2022) "هدفت الدراسة الى معرفة مستوى العلاقة بين التفكير التاريخي والتحيز المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الادبي أذ عينة البحث من (411) طالبة ، وقام الباحث بإعداد أداتي البحث (التفكير التاريخي ، التحيز المعرفي) حيث قام ببناء اختبار التفكير التاريخي باعتماده على مهارات التفكير التاريخي التي حددها المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية 1994 NCHS مكون من (36) الأحكام " ان تم استخراج الصدق الظاهري للاختبار ، واستخراج معامل الصعوبة ومعامل قوة التميز وفاعلية البدائل للفقرات الموضوعية اختيار من متعدد، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، توصل الباحث الى انخفاض مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، ووجود التحيز المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي وبمستوى عالٍ"(فرحان :2022، 176)

ثالثاً: موازنة البحث مع الدراسات السابقة الخاصة بإستراتيجية ملئ الجرّة :-

1-نتائج الدراسة : أظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية ملئ الجرّة في زيادة التحصيل والتفكير(الشامل _ التباعدي (والفهم القرائي لدى طالبات وطلاب المجموعات التجريبية في الدراسات السابقة ،كما انفقت مع نتائج هذه الدراسة التي اظهرت فاعلية ملئ الجرّة في اكتساب المهارات التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.

2- المرحلة الدراسية: طُبقت دراسة (العبيدي 2020) على طالبات الصف الأول المتوسط ، أما دراسة (الذهبي : 2023) (الكناني : 2033) فقد طبقت كلاهما على طالبات الثاني المتوسط ، اما هذا البحث فُطبق على طالبات الصف الخامس الاعدادي .

3- الهدف: هدفت دراسة (العبيدي2020) إلى معرفة أثر إستراتيجية ملئ الجرة في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير التباعدي ، ودراسة (الذهبي : 2023)"هدفت الى معرفة أثر إستراتيجية ملئ الجرة في الفهم القرائي"

بينما دراسة (الكناني : 2023)"هدفت للتعرف على فاعلية إستراتيجية ملئ الجرّة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتفكيرهم الشامل" ، أما هذه دراسة تهدف "إلى معرفة فاعلية استراتيجية ملئ الجرّة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ".

5- أدوات الدراسة: استخدم الاختبار التحصيلي ،اختبار التفكير التباعدي ،اختبار التفكير الشامل ،اختبار الفهم القرائي في الدراسات السابقة ، بينما عمدت الباحثة في الدراسة الحالية على بناء مقياساً لمهارات التفكير التاريخي

6- رابعاً: موازنة البحث مع الدراسات السابقة الخاصة بمهارات التفكير التاريخي:-

1- المرحلة الدراسية: طبقت دراسة (عبد القادر :2020) تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، أما دراسة (فرحان : 2022) طبقت على طالبات الصف الخامس الأدبي واتفقت مع الدراسة الحالية .

2- الهدف: هدفت دراسة (عبد القادر :2020) الى معرفة"تأثير استخدام المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية"، اما دراسة (فرحان : 2022)"هدفت الى معرفة مستوى العلاقة بين التفكير التاريخي والتحيز المعرفي"، أما دراسة الباحثة هدفت الى معرفة مدى فاعلية ملئ الجرّة في اكتساب مهارات التفكير في مادة التاريخ الأوربي.

3- أدوات الدراسة: استخدمت هذه الدراسة والدراسات الأخرى (اختبار مهارات التفكير التاريخي) اما دراسة (فرحان : 2022) استخدمت أداتي الاختبار (التفكير التاريخي والتحيز المعرفي)

7- المنهج المتبع: اتفق هذا البحث مع جميع الدراسات السابقة في اعتماده منهج التصميم التجريبي.

الفصل الثالث

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته

أولاً: منهج البحث: Research methodology

قامت الباحثة بإتباع المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين وهي: المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية (ملئ الجرّة)، المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وتعرضت مجموعات البحث لاختبار مهارات التفكير القبلي، لمعرفة تكافؤ تحصيلهم ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة المحددة من منهج

الكتاب، تم اختبار المتعلمات بنفس أدوات البحث لقياس أثر المعالجة التجريبية على مجموعات البحث كما في الجدول الحالي.

جدول 1- التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المستقل	التابع	الاداة
التجريبية	ملئ الجرة	مهارات التفكير	اختبار مهارات التفكير التاريخي
الضابطة	التقليدية	التاريخي	القبلي والبعدي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته (Studying Population)

أ- تحديد المجتمع:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الصف الخامس الأدبي للمرحلة الثانوية التابعة لتربية كربلاء للعام الدراسي (2023-2024) التي يبلغ عددها (120) مدرسة وبالطريقة السحب العشوائي اختيرت ثمانية الزهراء للبنات لتطبيق التجربة، وقد تم اختيار شعبتين بالتعيين العشوائي من مجموع أربع شعب، وكما في الجدول

جدول رقم (2) توزيع عينة البحث

ت	المجموعة والشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
-1	التجريبية	37	7	30
-2	الضابطة	40	10	30
	المجموع	77	17	60

ثالثاً: إجراءات الضبط :-

أ- السلامة الداخلية: حاولت الباحثة ضبط العوامل الدخيلة من خلال تكافؤ مجموعات عينة البحث في متغيرات عدة منها

(اختبار مستوى الذكاء – الاختبار القبلي – التحصيل الدراسي للوالدين – العمر الزمني بالشهور) ومن تحليل نتائج البحث اتضح أن مجموعات متكافئات احصائياً في كل هذه المتغيرات.

ب- السلامة الخارجية: أثر الإجراءات التجريبية، الانتقاء التجريبي، التداخل بين الاختيار والمتغير التجريبي.

رابعاً: متطلبات البحث :-

1-المادة العلمية: تم تحديد المواضيع الدراسية لمجموعات البحث من كتاب (التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر) النحو الاتي: الفصل الأول (الثورة الفرنسية) ، الفصل الثاني(الثورة الأمريكية).

2-صياغة الأهداف السلوكية: هي صياغة لغوية تصف سلوك معين يمكن ملاحظته وقياسه ويكون المتعلم قادر على أدائه في نهاية النشاط التعليمي ، صاغت الباحثة (124) هدفاً سلوكياً وفقاً لمحتوى المادة العلمية وفق المستويات الستة من تصنيف بلوم، للمجال المعرفي (معرفة: 42 – الفهم: 32 – التطبيق: 15 – التحليل: 9 – تركيب: 15 – تقويم: 12) هدفاً سلوكياً .

3-إعداد الخطط التدريسية: صاغت (20) خطة لتدريس مادة التاريخ لكل مجموعتي الدراسة وعرضت نماذج من هذه الخطط على الخبراء والمتخصصين وعدت صالحة بعد حصولها على اتفاق نسبته أكثر من (80%) من آراء الخبراء، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات البسيطة .

خامساً- أداة البحث:(بناء اختبار مهارات التفكير التاريخي)

❖ **تحديد الهدف من الاختبار: test the from Identification Aim:** يهدف الاختبار لقياس مدى اكتساب

بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الأوربي

❖ **بناء اختبار مهارات التفكير التاريخي :** عمدت الباحثة على إعداد فقرات الاختبار للمهارات التفكير التاريخي

بالاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة إذ أفاد من دراسة (عبد القادر :2020)(فرحان : 2022)(2005)

(Bill Lauren) وكذلك المهارات الرئيسة للتفكير التاريخي التي حددها المركز الوطني للتاريخ في المدارس

الامريكية (N.C.H.S.1994).

❖ **صياغة مفردات الاختبار :** تم اختيار أسلوب الاختيار من متعدد بأربعة بدائل للمجموعي البحث لما يمتاز به

هذا الاختبار من موضوعية في التصحيح والشمولية وصدق وثبات عالي كما أنه يقيس أهداف عقلية عليا في

وتكون الاختبار من (45) فقرة كما في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) مهارات التفكير التاريخي وعدد فقرات كل مهارة

ت	المهارة	عدد الفقرات
1	مهارة الأحداث التاريخية وفقاً تسلسلها الزمني والمكاني	10
2	مهارة الفهم التاريخي	10
3	مهارة البحث التاريخي	7
4	مهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية	9
5	مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	9
	المجموع	45

سادساً - ضبط الاختبار (العينة الاستطلاعية الأولى) : من أجل تحديد الوقت اللازم الذي تحتاجه الطالبات للإجابة على فقرات الاختبار والتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وصدق وثبات الاختبار، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من (40) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في ثانوية المنار للبنات ويمكن تناول ذلك كما يلي:

حساب زمن الاختبار :تم حساب زمن الاختبار من خلال اعطاء الطالبات الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار، وبحساب المتوسط لهم بقسمة مجموع الاوقات التي استغرقتها كل الطالبات على عددهن الكلي فكان زمن الاختبار هو 45 دقيقة والمعادلة الآتية توضح ذلك.

$$\text{متوسط زمن الإجابة المستغرق} = \frac{\text{مجموع الأوقات}}{\text{عدد الطالبات}} = \frac{1350}{30} = 45 \text{ دقيقة}$$

-العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار): تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي وتم اختيارها بالسحب العشوائي (ثانوية الحرية للبنات)، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح الإجابات، حلت الباحثة إجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائيا لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار تم اعتماد نسبة (27 %) للمقارنة بين المجموعة العليا والدنيا لتحقيق أفضل تمايز بينهما في حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتميز. وكالاتي:

-معامل صعوبة الفقرات (Item Difficulty)

هو نسبة الطالبات اللواتي أجبن عن الفقرة اجابة خاطئة الى مجموع إجابات الكلية) (الصحيحة والخاطئة) كما في المعادلة الآتية:

$$[\text{معامل الصعوبة} = \text{عدد الإجابات الخاطئة} / (\text{عدد الإجابات الخاطئة} + \text{عدد الإجابات الصحيحة})]$$

لذا استخرجت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة، اذ تراوحت بين (0,35-0,65) وكلها مقبولة، اذ يعد الاختبار جيد إذ تراوحت نسبة صعوبة فقراته بين (0,20-0,80).

- قوة التمييز للفقرات: **Item discriminating power** : يشير معامل تمييز الفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الطالبات اللواتي يمتلكن القدرة على الإجابة من الطالبات اللواتي لا يمتلكن القدرة على الإجابة عن السمة او الصفة المقاسة بفقرات الاختبار ، فإذا كانت الفقرة مميزة تمييزا مرتفعا ، فان طالبات مرتفعات التحصيل يجيبن عليها إجابة صحيحة ، بينما لا تجيب عليها طالبات منخفضي التحصيل إجابة صحيحة ويمكن إن يأخذ مؤشر التمييز قيما بين (-1,1) والقيمة الموجبة تدل على قدرة تمييز تزداد كلما اقتربت من الواحد الصحيح ، وتراوحت القيمة التمييزية لفقرات الاختبار ما بين (3,3-66,6%) (العزاوي :2008,81).

- فعالية البدائل الخاطئة: بعد تفريغ الإجابات وباستعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة للفقرات، اتضح ان البدائل الخاطئة للفقرات الاختبار قد جذبت عدد من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا وكانت فعالية البدائل وفق ترتيبها قد بلغ (0,3-0,7) .

سابعاً - صدق الاختبار: **Validity Test**: استخرجت الباحثة صدق فقرات الاختباروهما : الصدق الظاهري Validity Face و صدق المحتوى Validity Co

أ - الصدق الظاهري: هو أحد أنواع الصدق، ويمثل الشكل العام للاختبار إذ يتلاءم مع الغرض الذي وضع من أجله الاختبار.(الزاملي وآخرون : 2009، 237) ، حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار بصيغته الأولية على على المحكمين في التاريخ الحديث والعلوم التربوية والنفسية وقد عُولجت بعض الفقرات والبدائل في ضوء آراء ومقترحات المختصين ، لقد عدت جميع فقرات الاختبار صالحة إذ حصلت على نسبة الاتفاق (80%) من عدد الخبراء وبذلك أثبتت الباحثة على فقرات الاختبار البالغ عددها (45) وأصبح جاهزاً للتطبيق .

ب- صدق المحتوى : "وهو أحد أنواع الصدق إذ تعتمد الدرجة الكلية للمفحوص على معيار صدق الاختبار وإن معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشّر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه ، ولمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار أخضعت درجات الطالبات عينة تحليل الفقرات والبالغة (100) طالبة وهي نفسها (عينة التحليل الإحصائي للفقرات) حيث تم حساب معامل الارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل الارتباط الثنائي بوينت باسيريال وذلك لأن الإجابة عن مهارات التفكير التاريخي منقطعة (صفر، واحد) وهذا ما أشار إليه". (الزامي وآخرون، 2009، 487) الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0,197) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وبذلك تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها والبالغة (45) فقرة

ثامناً- ثبات الاختبار: Test Variability: هو الأداة التي تعطي النتائج نفسها او متقاربة اذ طبق الاختبار أكثر من مرة وفي ظروف متماثلة أي أنه اختبار موثوق به يمكن الاعتماد عليه وهناك طرق عدة لحساب ثبات الاختبار منها (طريقة إعادة الاختبار، طريقة التجزئة النصفية، معادلة كيودر ريتشاردسون (20) اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية إذ يعطى للفرد درجة عن إجابته على الفقرات الفردية ودرجة عن إجابته على الفقرات الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية والزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) ويصحح بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) فبلغ معامل الثبات (0,84). إذ أن معامل الاختبار يكون جيداً عندما يكون معامل ثباته أكثر من (0,70) (صفوت: 2007، 315)

-تاسعاً: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) في إجراء العمليات الإحصائية، ومن ثم أجرت تطبيقها يدوياً على المعادلات الآتية "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز، معامل فعالية البدائل للفقرات الاختبار ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل (سبيرمان ارون) للتصحيح ، مربع كاي (Chi- Square) ، معامل الارتباط الثنائي النقطي لمعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التفكير التاريخي وبين الدرجة الكلية له". (صفوت، 2007، الصفحات 145-148)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج :-كشفت الدراسة من خلال نتائج التحليل الاحصائي لأسئلة وهدف الدراسة وفرضياتها

الذي ينص على معرفة فاعلية استراتيجية ملئ الجرة في تنمية مهارات التفكير التاريخي، ومن اجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين كما في الجدول رقم (5)

القيمة التائية المحسوبة و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في

اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي

المجموعة	حجم العينة	التباين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30		32,78	9,53	43,9	00,2	58	دالة إحصائياً
الضابطة	30		23,10	5,58				

ونستنتج من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (32,78) وبانحراف معياري (9,53) التي دُرست وفق استراتيجية ملئ الجرة بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (23,10) وبانحراف معياري (5,58) التي دُرست بالطريقة التقليدية وبعد استخدام الاختبار التائي (T-Test) للعينتين مستقلين ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9,43) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية ملئ الجرة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية.

من اجل الكشف عن مقدار اكتساب مهارات التفكير التاريخي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تم حساب الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الأولى باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (29) إذ بلغت القيمة المحسوبة (5,78) وهي أكبر من القيمة الجدولية

التي بلغت (2,70) وهذا يدل على اكتساب طالبات المجموعة التجريبية المهارات التاريخية نتيجة لاستعمال استراتيجية ملئ الجرة كما موضح في الجدول

جدول رقم (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطين لاختبار مهارات التفكير التاريخي (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية

الدلالة مستوى عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	(2,70)	(5,78)	29	9,53	17,67	القبلي	30	التجريبية
				4,30	32,78	البعدي		

حجم الأثر (Effect Size):

من اجل معرفة تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية ملئ الجرة) في المتغير التابع (مهارات التفكير التاريخي) للمجموعة التجريبية، استخدمت معادلة حجم الأثر (d) بعد ايجاد قيمة مربع ايتا (η^2) بلغا قيمة (d) (1,14) يتضح من قيمة (d) أن حجم تأثير العامل المستقل على العامل التابع كبير نظراً لان قيمة (d) اعلى من (0,08) (اليعقوبي : 2010، 98) وقد دله معامل التأثير الكبير لاستراتيجية ملئ الجرة في اعتمادها في تدريس مادة التاريخ.

اما المجموعة الضابطة فقد تم دلالة حساب الفرق بين درجات الاختبارين لمهارات التفكير التاريخي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطين بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (29) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,38) وهي أصغ من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (2,70) كما بالجدول الاتي :-

جدول رقم (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لاختبار مهارات التفكير التاريخي (القبلي والبعدي) للمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة مستوى عند (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	30	القبلي	15,53	3,78	29	(1,38)	(2,70)	غير دالة إحصائياً
		البعدي	23,10	5,58				

وهذا يفسر تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب مهارات تفكير تاريخ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية البالغة (5,78) وهي أكبر من القيمة التائية المحسوبة للمجموعة الضابطة والبالغة (1,38) وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية ملئ الجرة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي.

ثانياً: تفسير النتائج:-

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة وتعزو هذا إلى أن إستراتيجية ملئ الجرة تحفز العقل على التحليل والاستنتاج وعصف أجابات متنوعة خلال مدة قصيرة ، كما أن استخدامها في التدريس ساهم بشكل كبير على زيادة التفاعل والتعاون بين الطالبات من خلال العمل في مجموعات تعاونية داخل المجموعة الواحدة وكذلك بين الطالبات والمُدربة كما جعلت للطالبات الدور الإيجابي في العملية التعليمية وأثارة دافعيتهم ورغبتهم في التعلّم وشجعتهم على الاعتماد على انفسهم في الوصول الى أفكار ومعلومات جديدة عن الدرس ، لكونها إستراتيجية حديثة وغير مستخدمة مقارنة باستراتيجيات التقليدية في التدريس .

أن استخدام إستراتيجية ملئ الجرة في تدريس مادة التاريخ ساهم بشكل كبير في تطوير القدرات العقلية والتفكير التاريخي مثل النقد والتحليل والتفسير واتخاذ القرار كما تحفز الطالبات على الاستقصاء عن الحقائق التاريخية وكثرة الأسئلة والنقد والتميز بين الاحداث والحقائق والأدلة كما أنها تتيح حرية التعبير واحترام وجهات النظر بين الطالبات وراعت الفروق الفردية بين الطالبات ساهم هذا في زيادة فهم الطالبات للمادة الدراسية ورسوخها في أذهانهم مما أدى الى تنمية مهارات التفكير لديهن.

ثالثاً: الاستنتاجات :- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة أن تستنتج الآتي :-

- 1-إن استراتيجية ملئ الجرة أثبتت فاعليتها في تدريس مادة التأريخ أكثر من الطرائق القديمة.
- 2-إن استراتيجية ملئ الجرة كانت سهلة التطبيق خلال الحصص التعليمية حيث تضيف عنصر التشويق والاثارة والمتعة بين الطالبات مما تزيد من دافعيتهن ورغبتهن في المشاركة الفعالة في الدرس.
- 3-ساهمت استراتيجية ملئ الجرة على زيادة تنمية مهارات الطالبات على قراءة ونقد الاحداث التاريخية وتفسيرها وتحليلها والتوصل الى النتائج وربطها بالحاضر.
- 4-أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس اعطى الدور فعال للطلبة مما أثار دافعيتهن وانتباههن ونشاطهن في المشاركة في الأنشطة الصفية .

رابعاً: التوصيات Recommendations

- 1-اعتماد استراتيجية ملئ الجرة في تدريس مادة الاجتماعيات والتاريخ الأوربي في مرحلة المتوسطة والاعدادية في مدراسنا
- 2-حث الملاكات التدريسية على الاطلاع والبحث عن استراتيجيات الحديثة التي تح
- 3-القيام بدورات تدريبية للكوادر التدريسية من قبل وزارة التربية على استخدام استراتيجيات وأساليب تعليمية وطرائق معاصرة للحداثة التدريس ومن ضمنها استراتيجية ملئ الجرة في تدريس مادة التاريخ.

خامساً: المقترحات :- بعد اكمال هذا البحث اقترحت الباحثة عدة أمور منها :-

- 1 إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في مراحل ومواد دراسية أخرى.
- 2 إجراء دراسات وبحوث لمعرفة مدى تأثير استراتيجية ملئ الجرة في مادة التأريخ والاجتماعيات مع متغيرات أخرى مثل (الفهم التاريخي ، التحصيل ، التفكير الناقد ، التفكير الإبداعي ، والاتجاه والميل)

قائمة المصادر:-

- 1 Gary,R . Vanden & B (2015). *APA Dictionary of -42 Psycholog Second* .
Edition,American Psychological Association,Washington (U.S.A)

- 2 Cengiz Ozmen .(2015). *candidates view on historical Social Studies Teacher*.
thinking skills Educational Research and Reviews Vol 10 (14).
- 3 NCHS .(1994). *National Studies for history -41 Historical thinking standards* :
Los Angeles University of California
- 4 أحمد عبد الله ، الذهبي . (2023). *أثر استراتيجيات ملى الجرة في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، بحث منشور .مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق .*
- 5 الجامعة المستنصرية . (2016). :المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر ، كلية التربية. بغداد، العراق.
- 6 العراقية، وزارة التربية. (2010). : *نظام المدارس الثانوية ، رقم 2 ، مطبة وزارة التربية ، العراق .*
- 7 امل فتاح ، العبايجي . (2002). : *دراسة موازنة للاتجاهات العلمية لطلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية المعلمين ، العدد 35، مجلد (1). الجامعة المستنصرية ، العراق .*
- 8 انتصار عودة موسى ، الحلفي . (2020). : *التفكير الشمولي، ط1، دار الامير للطباعة ، بغداد ، العراق.*
- 9 أيلاف سعد ، العبيدي . (2020). : *أثر استراتيجيات ملى الجرة في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير التباعدي عند طالبات الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، العراق .*
- 10 جامعة واسط . (2012). *توصيات المؤتمر العلمي الخامس ، كلية التربية ، واسط ، العراق .*
- 11 حاكم موسى عبد خضير ، الحسنوي . (2019). *فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات ، ط1 ، دار أبن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .*
- 12 حسين محمد، الصفدي، و علي عابد، خريشة. (2001). : *معرفة طلبة معلمي الدراسات الاجتماعية في كليات التربية في الجامعات الاردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي ، مجلة كلية التربية ، العدد 23. جامعة الامارات العربية المتحدة .*
- 13 حيدر حاتم فالح ، العجرش . (2013). : *استراتيجيات وطرائق معاصرة في التاريخ ، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .*
- 14 سامية عبد المنعم ، عبد القادر . (2020). : *تأثير استخدام المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال مادة الدراسات الاجتماعى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، مصر .*

15 سحر ، الأمين ، و عبد الوهاب ، الأهدل . (2021). : فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، السعودية .

16 سلمى مجيد ، حميد ، و عدنان محمد ، محمد . (2019). مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق (التفكير التاريخي نموذج) ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر .

17 سناء عبد الأمير ، موسى . (2013). : أثر استراتيجية عظم السمكة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، رسالي ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، العراق .

18 صبحي حمدان أبو جلالة . (2007). : مناهج العلوم وتنمية التفكير الابداعي ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ،

19 عبد الرزاق عبد الله ، زيدان ، و أنوار فاروق ، شاکر . (2017). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ ط1، المطبة المركزية ، ديالى ، العراق .

20 عبد الله ، أمبو سعدي، و هدى بنت علي، الحوسينية. (2016). :استراتيجيات التعلم النشط 180 ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .

21 عبدة نافع، سعيد، و عطية سلمان، يحيى. (2000). : تعليم الدراسات الاجتماعية ، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي ، الامارات .

22 عقيل محمود ، رفاعي. (2012). :التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نتائج التعلم ، ط1، دار الجامعة الجديدة . ، الاسكندرية ، مصر .

23 علي جاسم ، الزاملي وآخرون. (2009). مفاهيم وتطبيقات قي القياس والتقويم التربوي ، ط ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،. الكويت .

24 فاطمة محمد ، العابد. (2015). : العصف الذهني والتفكير المبدع ، ط1 ، دار امجد للنشر والتوزيع . الاردن

25 فراس طراد علي ، الجبوري. (2013). : فاعلية التدريس باستراتيجية معالجة المعلومات في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادي في مادة التاريخ، كلية التربية ، رسالة ماجستير ،جامعة القادسية ، العراق .

- 26 فرج ، صفوت. (2007). : القياس النفسي ، ط 7 ، مكتبة الانجلو ،. القاهرة ، مصر .
- 27 فرح زهور ، الكنانى. (2023). : فاعلية إستراتيجية ملئ الجرة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتفكيرهم الشامل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سومر ، العراق .
- 28 قاسم محمد ، المصري. (2003). : تعليم التفكير في الدراسات الاجتماعية ، ط 1 ، مطبعة الرونزا ، الأردن .
- 29 لمياء محمد ، خيرى. (2018). : التعلم النشط ،. دار الجامعة الجديدة ، الجيزة ، مصر.
- 30 ماجد، حرب وآخرون. (2010). : قراءات في المناهج والتدريس ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 31 محسن علي ، عطية ، و عبد الله ، الهاشمي . (2008). : التربية العلمية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 32 محسن علي ، عطية. (2018). : التعلم النشط (استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 33 محمد السيد ، علي. (2011). : اتجاهات وتطبيقات حديثة ف المناهج وطرائق التدريس ، درا المسيرة ، عمان ، الاردن .
- 34 محمد حميد ، المسعودي ، و صلاح خليفة ، اللامي . (2014). : طرائق تدريس المواد الاجتماعية ، دار صفاء ، الاردن .
- 35 محمد علي محمد احمد. (2008). : رؤية معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، عالم الكتب ، مصر .
- 36 محمد كريم ، فرحان. (2022). : التفكير التاريخي وعلاقته بالتحيز المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الادبي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، العراق .
- 37 محمد هاشم، ريان. (2006). : مهارات التفكير وسرعة البديهية ، دار حنين للنشر والتوزيع ، الأردن.
- 38 محمد، عبد السلام. (2021). : استراتيجيات التعلم النشط ، ط 1 ،مكتبة نور ، المملكة العربية السعودية .

39 نورة بنت مقحم بن محسن ، العنزي. (2022). : فاعلية استراتيجية التخيل الموجهة في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو التأريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،مجلة كلية التربية ، جامعة عن الشمس ، مصر .

40 هناء خضير ، الشمري . (2000). : تقويم منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .